اهل السنة والجماعة ومن المندوبة احوات نحو الربط والمدارس وكل احسان
لم يعهد في العصر الاول والكلام في ذقائق التصوف والجدل وجمع المحافل
والاستدلال في المسائل العلمية ان قصد بذلك وجه الله تع ومن هم
الكلمروهة زخرفة المساجد وتزويق المصاحف ومن المباحة التوسع
في لذيذ المآكل والمشارب والملابس وتوسيع الاكمام وقد يختلف الحكم
في ذلك فيجعله بعضهم مكروها وبعضهم سنة وكذا المصافحة عقب
العصر والصبح على ما قاله ابن عبد السلام لكن قيده المحب بما اذا صافح من
هو معه قبلها اما من ليس معه قبلها فصافحته مندوبة لانها عند
اللقاء سنة اجماعا وكونه خصصها ببعض الاحوال وفرط في اكثرها
لا يخرج ذلك البعض عن كونها مشروعة فيه وبما تقرر علم ان قوله
ومحدثات الامور عام اريد به خاص اذ سنة الخلفاء الراشدين منها
مع انا امرنا باتباعها لرجوعها الى اصل شرعي وكذلك سنتهم عام اريد
به خاص اذ لو فرض خليفة راشد في عامة امره سن سنة لا يقتضيها
دليل شرعي امتنع اتباعها ولا يأتي ذلك رشده لانه قد يخطئ المصيب
ويزيغ المستقيم يوما ما وفي الحديث لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو
تجربة واعلم ان الكلام اما عام اريد به عام نحو والله بكل شيء عليم او خاص اريد
به خاص فلما فضى زيد منها وطرا زوجناكها او عام اريد به خاص وهو
من كل شيء وخاص اريد به عام نحو لا تقتلوا انفسكم اي لا توذوها
بشيء من انواع الايذاء قاعدته كل حكم اجازه الشرع او منعه او امكن رده
الى احدهما فهو واضح فان اجازه مرة ومنعه اخرى فالثاني ناسخ للاول
وان لم يرد عنه اجازة ولا منعه ولا امكن رده اليه بوجه ففيه الخلاف
قبل ورود الشرع والاصح انه لا حكم فلا تكليف فيها بشيء وقيل يرجع
فيه الى المصلحة والسياسة فما وافقها منها خذ وما لا فاترك رواه
احمد وابن ماجة وابو داود وابو نعيم وقال الحديث جيد صحيح حديث
الشاميين والترمذي وقال حديث حسن وفي نسخة صحيح

في كتاب

في كتاب الاربعين ولفظ ابي داود قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون
ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول كانها موعظة مودع مودع
فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان
عبدا حبشيا وانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا
فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا
بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة
فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ولفظ الترمذي نحو
هذا لكن فيه بعد ضلالة النار وفيه وان عبد حبشي وفيه
واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم
فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها
بالنواجذ وفي بعضها الطرق ان هذه موعظة مودع فماذا
تعهد الينا قال تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها
الا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم
من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ
وفي بعضها فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة
في النار وهو قياس مركب من الشكل الاول ينتج كل محدثة
في النار يعني صاحبها من فاعل ومتبع وزاد ابن ماجة احتر
المحدث فاما المؤمن كالجمل الانف حيث ما قيد انقاد
ولكن انكر جمع من الحفاظ هذه الزيادة وقالوا انها مدرجة
واجيب بان ابن ماجة اخرجه من طرق اسناد جيد متصل
ورواته ثقات مشهورون وقد صرح فيه بسماع بحيي
راويه عن العرباض وبه صرح البخاري في تاريخه فثبت له

وكان الكف خاطئ
اهل الشام وقيل ان الغلام
فتاريخ يثبت له